١٩٨٢/٢/٥) مفاده أن وفداً عسكرياً فلسطينياً برئاسة الأخ العميد أبو الوليد، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، ورئيس غرفة عمليات القوات المشتركة، قد سافر سراً إلى موسكو في أواخر كانون الثاني (يناير) للحصول على أسلحة متقدمة بقيمة ٥٠ مليون دولار، ومنها راجمات الصواريخ الثقيلة، سطح ــ سطح من طراز «فروغ»، إضافة إلى أجهزة رادار وغير ذلك. وقد أكد المصدر ذاته أن الضباط الفلسطينيين يتدربون ضمن دورات أركان في الاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا وغيرهما من الدول الاشتراكية، وفي كوريا الشمالية والهند وباكستان. وتحدثت الأوساط الاسرائيلية كذلك عن ارتفاع عدد الفدائيين المتواجدين في الجنوب، حيث أكد أحد المسؤولين أن عددهم بلغ ٥٠٠٠ إضافة إلى ١٠٠٠ «يساري لبناني»، على حد قوله.

أما حول شكل العمل العسكري المرتقب، فقد خرجت المصادر المختلفة بتقديرات مختلفة، تراوحت بين التقدم المدرع، لاحتلال مناطق جديدة (**السيناريو الأميركي**) وبين الاختراق، عبر الثغرات في منطقة تواجد قوات الطوارىء الدولية، للتقدم في القطاع الشرقي (**مصادر أمنية في القطاع الشرقي**)، وبين الوصول إلى مشارف بيروت، أو الانزال على الشاطىء اللبناني (**أخبار أميركية** مثلاً). إلا أن القيادة الفلسطينية حذرت من التهويل وتوقعت عملية نوعية ربما تكون محدودة، فيما أعدَّت العدة لمواجهة كل احتمال. فقد قام الأخ ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، والقائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، بتفقد المواقع والقوات ووحدات الاحتياط والمدفعية في جنوب لبنان، كما حصل في ١٦ و١٧ و١٩٨٢/٢/٢١. وترأس الأخ ياسر عرفات كذلك سلسلة من الاجتماعات لمعالجة الوضع العسكري في الجنوب، ومنها اجتماع المجلس العسكري الأعلى للثورة الفلسطينية في ٧ و١٩٨٢/٢/١٣، واجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في ٧ و١٥ و١٩٨٢/٢/٢٣، واجتماع اللجنة المركزية لحركة «فتح»، في ٩ و١٩٨٢/٢/١٩، إضافة إلى اجتماع القيادة المشتركة في صيدا، في ١٩٨٢/٢/١٦.

ان كافة الاحتمالات العسكرية ما زالت ممكنة، حسب تصريحات القيادة الفلسطينية، وإن كانت الجهود الدولية تتواصل لحمل القيادة الاسرائيلية على ضبط نفسها، علماً أن الحرب الفلسطينية ــ الاسرائيلية تشكل كما أكد مذيع اسرائيلي، «عصب الحياة بالنسبة إلى [الفدائيين]». وما يدل على استمرار احتمال قيام اسرائيل بهجوم واسع هو محافظتها على سخونة الوضع الميداني، إذ تواصلت دوريات الزوارق الاسرائيلية مقابل الساحل اللبناني الجنوبي، وتكررت المناورات الاسرائيلية للأسلحة المشتركة، داخل القرى اللبنانية المهجورة (يارين والضهيري في ١٩٨٢/٢/٥، وفي مروحين في ١٩٨٢/٢/١١)، فيما أدخلت الآليات الاضافية وراجمات الصواريخ والمدافع الثقيلة وصواريخ أرض ــ جو، من طراز «هوك» الأميركية الصنع، إلى داخل الأراضي اللبنانية، كما أكد (مثلاً) قائد الكتيبة السنغالية العاملة ضمن قوات الطوارىء الدولية، في ١٩٨٢/٢/١٧. وتابعت الدوريات الاسرائيلية اعتداءاتها على الأراضي اللبنانية، كما حصل في كفرشوبا وشبعا (القطاع الشرقي)، في ١٩٨٢/٢/١٠، وفي التسلل إلى برعشيت ونسف منزل فيها في ١٩٨٢/٢/١٠، وفي التسلل إلى كفرحمام وبلاط في ١٩٨٢/٢/١٣، وفي تدريب قوات عميل اسرائيل، سعد حداد، (تدريب رماة المدفعية على سبيل المثال، وقد عادت دفعة أولى في ١٩٨٢/٢/١٣). كل هذا يوضح أن اسرائيل تحاول الحفاظ على خيار التصعيد أو التفجير، حتى ولو لم تقم بعمل عسكري واسع الآن.

يزيد خلف